(السنة الخامسة) يوم الجمعة ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٢٥ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

الكشكول

عدد ٢٣٧ — مليم ١٠

حافظ باشا وشركاه — الآن صار الاتفاق أماءة الأمة عندنا جريمة، وأنت يادولة الرئيس مسؤول عن هذه الإماءة، فكل ماتطلبه في مقابل عودة
الى هذا هو أن تحافظ عليه

أيها الشباب

المصابون بأمراض المجاري البولية كالسيلان والتهاب المثانة والذين تتألمون بدون شكوى لا يحق لكم أن تيأسوا وعليكم أن تعالجوا أنفسكم بتعاطي

حبوب الجونورين

التركيب الشافي نهائياً وسريعاً وتماماً

الكراسة الجديدة في علاج أمراض المجاري البولية ترسل مجاناً لكل من يطلبها صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع الجونورين في السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

٤

مخازن أدوية جوليوني

صبغة الانتشتاد الحديدية

ارفضوا أي زجاجة غير موضوعة في علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر لسبة لاصلها

وتباع في جميع مخازن الادوية الوكلاء في القطر المصري والسودان و فلسطين مخازن جوليوني

تليفون ١١٠٣ و ١٨٤٢ مصر واسكندرية تليفون ٢٧٤٦ وصندوق بوستة ٩٣٠ مصر و ١٠٨٢ اسكندرية

سجاير العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا

اختراع حديث لعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجاً بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها ونكهتها.

تباع في مخازن الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

شراب نجار

يشفي السعال يوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجار

ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

وكيلنا في الوجه القبلي

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي للتحصيل فترجو حضرات المشتركين في الوجه القبلي تسهيل مهمته

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ادارة الكشكول المصور﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تيليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

﴿الاشتراك يدفع مقدما﴾
مصر ١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة » «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

لمصلحة الوطن

لمصلحة الوطن اجتمع النواب وأغلبية الشيوخ في فندق الكونتنتال صباح يوم السبت ٢١ نوفمبر، ولمصلحة الوطن مد سعد باشا يده الى الاحرار الدستوريين والى رجال الحزب الوطني متناسياً «انا الامة والامة أنا» و«من أحرج زغلولا فقد أحرج الامة» ، ومتناسياً «لانسمح لرأس أن يرتفع أمام عظمتنا» و «نور نشره الله في الأرجاء» غير داع الا الى شيء واحد هو انقاذ الدستور واعلاء كلمة الامة واعادة الحياة النيابية الى البلاد

تذمر بعض نواب الاحرار الدستوريين وبعض نواب الحزب الوطني خوف أن يعود عهد «لا رئيس الا سعد» وخوف أن يضطروا الى أن يذودوا الطير عن شجر قد بلوا المر من ثمره ، ولكن من لا ينسى كل مرارة أمام مصلحة الوطن ، ومن لا يمد يده الى يد سعد وهو يقسم للوطن وللاخلاص للوطن معلناً أنه لا يطمع الا في الحكم النيابي وفي احترام الدستور ، وانه يدوس بقدمه كل الفوارق الحزبية والأحقاد القديمة ؟ ؟

دعا دولة عدلي باشا — وكان رئيس الاحرار الدستوريين — عقب استقالة وزارة نسيم باشا الثانية وعند ما كلف بتشكيل الوزارة الى الاتحاد والى تناسي الاحقاد على بروجرام اعلنته وقتها جريدة السياسة وكان دولة سعد باشا في جبل طارق وزملاؤه بعضهم في سيشل وبعضهم في المالطة فكنا في وقت كان الندفيه لعدلي صادق حنين ، كان صادق حنين يجلس في جروبي ويدعي أنه سعد وسعد هو ، وانه الوفد والوفد هو ، وانه ان وجب ان يخاطب عدلي باشا أحداً فانما يجب ان يخاطبه ليجيب هو عن سعد وعن الوفد ، وطلب دولة ثروت باشا الى سعد باشا ان يتحاكما الى الامة وكبرائها من الامراء والوزراء والعلماء فرد عليه سعد بخطابه المعروف ، وانفرد سعد باشا بالحكم بآلائه ، متخطيا رقاب ذوي الرأي معتزاً بصياح الشوارع ، فكان ما أصاب البلاد من النوائب ، وما ضج له الوطن ، وما جعل النواب يجتمعون يوم السبت الماضي وبينهم سعد يقسم بالله ان حياته وماله فداء الدستور ولانقاذه — فقط — !!

خطوة من سعد الى خصومه بالأمس لا يصح الا ان تقابل بخطوة مثلها ، والا ان تهنأ بها البلاد وتستبشر بعصر ليست فيه أنانية ، ولن يسود فيه الا الرأي النيابي الصحيح . والاحرار الدستوريون واعضاء الحزب الوطني في اتفاقهم مع سعد ووضعهم أيديهم في يده للدستور والوطن ليسوا الا كما لو كان سعد أجاب عدلي الى دعوة الاتحاد أو رد على ثروت ولو بمثل تحيته له

والكشكول الذي أحرقه جنود سعد وخربوا داره من أجل رأيه ، والذي ذهب ركن من اركانه هو المرحوم كامل حسين ضحية نيابة سعد في التحقيق معه بتهمة باطلة ملفقة ، لا يسعه أمام دعوة سعد باشا الى تناسي الخصومات والاحقاد لانقاذ الوطن وانقاذ دستور البلاد الا ان يتناسى هو كذلك كل حقد وكل خصومة ، ويمد يده لرئيس مجلس النواب سعد باشا راجيا من الله ان يكون دولته مخلصاً في يمينه موفقاً في مستقبله

لمصلحة الوطن ولانقاذ الدستور يجب أن نكون كلنا مع سعد باشا رأياً واحداً ويداً واحدة ، وفي ذمة الله ما أصاب بعضنا من بعض ، وما انتاب البلاد من فتن . . . والى الامام الى الامام

سليمان فوزي

على مرسح السياسة

تصادم !

تصادم أوتوموبيل للحكومة كان يركبه الاستاذ المازني رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » بموتوسكل حكومة فاصيب زميلنا المازني بخدوش خفيفة و « ميري كسر ميري »

وتصادم أوتوموبيل صاحب المعالي علي ماهر باشا وزير المعارف بأوتوموبيل آخر ، وكان من حسن حظ الوزير أن أوتوموبيله « فارغ » ، ولو أن هذا التصادم حدث قبل انهيار حزب الاتحاد لمثل أعضاء هذا الحزب مع وكيله الاول دور الاهالي مع ذلك « الجندي » الذي نشر ثوبه فوق سطح منزله فأطاره الهواء الى الارض ، ولم يلبث أن وجد الوفود تنهال عليه مهنئة بسلامته ، ولما سأل لم ؟ ؟ قالوا من أنك لم تكن تلبسه وقت سقوطه والا لمت ، وليحي النفاق ! !

* * *

أم « الباشا » !

حدث أن « باشا » من الباشوات المسيطرين على السفارات أرسل الى قنصل من قناصل مصر في أوروبا يطلب منه أن يرسل له « كاريوه » ، وحرص جناب القنصل على استرضاء « الباشا » فأبى الا أن يستحضرها هو معه في نزوله بالاجازة ووصل القنصل الى الاسكندرية مساء يوم من أيام الاسبوع الماضي وجاء فوراً الى القاهرة في القطار الخاص الذي يقوم بركاب البواخر ويصل الى المحطة بعد الساعة الثانية عشرة مساء ، وذهب « بالكاريوه » تواً الى منزل « الباشا » ، ولم يكن « الباشا » موجوداً به فسألها لآله وذويه ومع أن « الكاريوه » شابة لا تتجاوز

الخامسة والعشرين من عمرها فانهم وضعوها في غرفة قذرة في البدرون على أن تبيت بها لم تنم ليلتها من قذارة الغرفة وقذارة الفرش، وفي الصباح لمست « مرينتها » واستعدت للعمل فوجدت أم « الباشا » وزبياته جالسات على الارض يأكلن، ووجدنهن جميعاً يهززن بها ويتغامزن عليها بحركات ظاهرة فلم يعجبها الحال، وخرجت الى الشارع فوجدت في الطريق سيدة أوروبية مسنة تقدمت منها وكلمتها في موضوعها وحالها فرثت العجوز لها وعرضت عليها ان تأخذها الى منزل مجاور لمصريين متمدنين يقدرونها وتستطيع ان تعيش معهم كما كانت تعيش في بلادها تماما

وبالفعل أخذتها العجوز الى منزل الدكتور الشوربجي — وكانوا قد اوصوها من قبل على سرية — فقبلوها منها، واطمأنت « الكاريرة » اليهم والى الغرفة التي قدموها لها لتنام فيها، غير أنهم بعد ساعة وجدوا سيدة داخلة عليهم في « ملاية لف » و « شبشب » وهي تصيح : فين « كاريرة » الباشا، أنا لازم آخدها بالبوليس

وقالت أنها « أم الباشا » وان « الكاريرة » يجب أن تخرج معها والا حبس ابنها « الباشا » الدكتور صاحب البيت لأنه يحبس حتى الباشوات،

وعبثا حاولت ان تفهمها حرم الدكتور الشوربجي خطأها في التشبث بأخذ « الكاريرة » بالقوة بعد ان حملت امامها على اقناعها بالذهاب معها فرفضت حمايةً منها باسم الانسانية حمايتها، وأخيراً تهددت « أم الباشا » مع حرم الدكتور الشوربجي على ان تبقيا المسألة حتى يتقابل الدكتور مع « الباشا »

وخرجت « ام الباشا » ثم عادت بعد أقل من نصف ساعة مصرة على أن تأخذ « الكاريرة » بالقوة فلما رفضت « الكاريرة » ورفض الدين في منزل الدكتور الشوربجي أن يسلموها لها تقصدت الى تليفون المنزل وطلبت « باشا » من حسابيب ابنها « الباشا » وقالت له يجب أن تحضر في الحال مع قوة من البوليس لاخذ « الكاريرة » وبالفعل حضر « الباشا » مع الاستاذ عبد الكريم وكيل المحامي وكانت عائلة الشوربجي قد طلبت منه بالتليفون ان يحضر ويقابل مع الذين استنجدت بهم « أم الباشا » وتكلموا جميعا في الموضوع ولما رأى « الباشا » والمحامي ان « الكاريرة » مصرة على عدم الذهاب قالت لها « أم الباشا » : ماتجيش ازاى ؟؟ انت خدت الاساور ، والالماز بالشكجية

وكانت ملابس « الكاريرة » وحقائبها لاتزال في منزل « الباشا » فرفضت أم سعادته أن تسلمها لها فالتجأت الى قنصلها وقابل الدكتور الشوربجي من أجل ذلك جناب مدير الادارة الاوروبية بوزارة الداخلية واستقر الرأى على أن يستصحب القنصل أحد رجال البوليس ويذهب الى منزل « الباشا » يستلم حقائب « الكاريرة »

وقد قابل « الباشا » الهمام أخيراً جناب مدير الادارة الاوروبية في وزارة الداخلية بمكتبه بهذه الوزارة فظن الجمهور انه قابله لاجل قضايا الاغتيال والراجح ان « الكاريرة » كانت محور الحديث

***

الشيخ احمد ندا وانعقاد البرلمان !

قابل معالي محمد باشا عيسي مساء يوم الجمعة الماضي حضرة صاحب السعادة نعمان الاعسر باشا في فندق الكونتيننتال وطلب منه ان يجلس معه فاعتذر نعمان باشا بأن لديه شغلا ضروريا مستعجلا

— فقال الوزير وماهو هذا الشغل ؟

— قال نعمان باشا : أن معاليك أعلنت انك ستضرب الشيوخ والنواب غداً بالرصاص وسيكون الضحايا منهم كثيرين ، وسأذهب الآن لادفع للشيخ أحمد ندا عربونا لاجل أن يقرأ في « مأتمي » قبل أن « تربطه » عائلة شيخ أو نائب آخر اذ يعز علي أن أموت ولا يحيي هذا المقرىء الشهير ليالي الثلاث

***

في دائرة سيف الدين

يقال أن حضرة صاحب السعادة محمد صدقي باشا وزير الاوقاف السابق والذي عين أخيراً مستشاراً قضائياً في دائرة سيف الدين فصل من هذه الوظيفة الجديدة وعين بدلا شاب صغير موظف في المحاكم المختلطة على أن يتقاضى من الدائرة مرتبا قدره خمسون جنيهاً في الشهر

كذلك عين لحضرة الدكتور علي بك يحي كبير أطباء وزارة المعارف مرتب من الدائرة قدره خمسون جنيهاً شهرياً في نظير أن يكون « دكتورها العام »

وباع حضرة امين بك علي منصور الدائرة أوتوموبيله بثمانماية جنيه وبعد أن صلحتها رصدتها على ركوبه الخاص، كما اشترت الدائرة أوتوموبيلا خاصاً لركوب حضرة حافظ بك سيد احمد، فرحى مرحي ! !

***

التفتازاني ووكيل مجلس النواب الثاني !

لما اعلن في فندق الكونتنتال خبر انتخاب حضرة صاحب العزة عبد الحميد بك سعيد وكيلا ثانياً لمجلس النواب قصد الاستاذ التفتازاني في الحال الى منزل البيك وأخذ يسقي شربات

لا أعرف ان كاد عبد الحميد بك قد فرح الى حد ان نفسيته إستوجبت « الشربات » أو ان التفتازاني فعل ذلك من نفسه ، والمهم ان نسأل لماذا يفرح التفتازاني اذا فرح عبد الحميد بك سعيد ؟؟

الواقع ان التفتازاني في انتخاب عبد الحميد بك وكيلا ثانيا لمجلس النواب كان كالعبيد في فرح أولاد أسيادهم ! !

***

فشل محمد باشا عيسي !

أخذ محمد باشا عيسي على عاتقه أمام زملائه ان يمنع اجتماع النواب فلم ينجح ، بل انعقد المجلس وهو لايعلم ، ويقال ان الخبر لم يصل له الا حول الساعة ١١ ونصف

وعمل من قبل على أن يمنع النواب من الحضور الى القاهرة في يوم ٢١ بواسطة المديرين ورجال الادارة ، ومع كل مابذله هؤلاء من المساعي لدى النواب والشيوخ فانهم لم ينجحوا ، وهكذا فشل محمد عيسي في كل شيء

***

في طريق البرلمان !

فكر « مؤتمر » البرلمان في كيفية السير الى المجلس من الكونتنتال فنظر أحدهم الى نعمان باشا الاعسر واقترح ان يكون « بالتخن » فيسير نعمان باشا أولا ! ! واعترض نعمان باشا وطلب أن يكون السير « بالمنقعة » فيتقدم الشيوخ لانهم — أولا — لايزالون يأخذون مرتباتهم ، ولانهم — ثانيا — مسنون قد لايعمر بعضهم أكثر من شهور أو سنة فاذا مات كانت تضحيته غير جسيمة

ولقد تنفس الكرب عن الشيوخ و « التخن » تماما بالاكتفاء بالقرارات والعدول عن الذهاب الى البرلمان

« متفرج »

الشعر الخالد

أبو عيسى وحزب الاتحاد

نظم الشاعر « اياه » هذه القصيدة يصف بها موقف حزب الاتحاد مع اعضائه بعد الذى حدث يوم ٢١ نوفمبر، قال :

أبا عيسى ، أبا عيسى أحقاً صرت «تليسا»
وصار الحزب «انكيسا» تهاس فيه تهايسا
بوجه صار منحوسا
تنادي مصر : يتلفني وفي الويلات يقذفني

***

أبا عيسى ألا تدري بأن الليث في الخدر
وانك فأرة تجري من الجحر الى الجحر
ومن بئر الى بئر
وتصرخ : من ينظفني ومن عرقي « ينشفني »

***

ملأت الجو زعيقا تريد لمصر تحريقا
وللثواب تفريقا وللدستور تمزيقا
فعدت ولم تجد ريقا
تبل به سوى الكفن لجثة حزبك المفن

***

نصحتك فاستمع نصحي فقم واسجد الى الصبح
ورتل سورة الفتح وقل بالعيش والملح
هيوا لي نعمة الصفح
عسى «الاخلاص» يعرفني وفي داري يشرفني

***

اقام (١) مواكبا شتّى فمن «زيد» الى «متّي» (٢)
وبتّ بتركنا بتا واهمل شأننا حتي
جعلت أراقب الموتا
وأطلب منه يخطفني فاحوالي « تقرّفني »

***

وقعتُ اليوم في الفخ وصرت أدور كالرخ
بجزاء وساخة المخ وجئت لكثرة «الجخ»
اتوب على يدي شيخي
وأرجوه يحلّفني ولكن لا « يستفني »

***

لحاك الله يا « حزب » وزاد بارضك الغلب
أمثالك مغرم صب اذا ما جئته أحبو
اليه كأنني دب
تقدم وهو « يلفني » وفي حبل يكتفني

***

طمعت لديك في الرتب وفي النيشان واللقب
وذلك أكبر السبب لما أبصرت من طلبي
ومنذ وقعتُ للركب
جذبت يدي تعنفني فان ابكي « تشنهفني »

***

سأذهب عنك غضبانا وأهرب منك «زعلانا»
وان أرسلت انسانا يقول : « تعال ويانا »
وخذ في الحال نيشانا
أقول : الحزب يكسفني ومن حفلي « يهيفني »

(١) اقام أي الاخلاص (٢) من زيد الى متي أي من المسلمين والاقباط

الحكومة الحاضرة

وتعديل الاساس

اتفق ان مجلسا ضم كثيراً من الادباء فاخذ الجميع ينقدون اعمال الحكومة فواحد منهم يروي ماجرى من معالي محمد باشا عيسى وانه طلع على الناس بما لم يسمع به أحد في اساطير الاولين وانه وزير عديم النظير ويقول آخر حقا أننا في آخر الزمان المشار اليه في الكتب وأننا لا نلبث بعد هذه الوزارة ان نرى المسيخ الدجال ثم تقوم القيامة فيقطع عليه الكلام ثالث ويحكي ما وقع لمعالي ماهر باشا ونخله باشا المطيعي ويتساءل كيف ظلا يعملان معا اللهم الا اذا كانت هذه الوزارة اختصاصية في هذا السباب وبالجملة اشترك الجميع في هذه المناقشة الا واحداً لوحظ عليه الصمت من أول الجلسة فسئل عن علة سكوته فقال أنكم جميعاً مخطئون اذ تتكلمون في شأن هؤلاء الناس بصفتهم حكومة وانا غير مسلم بهذا ويجب لكي أتكلم أن تعدلوا الاساس اذ ليست هذه حكومة في نظري فاذا تكلمتم عنها بصفتها شيئاً لا يوصف فاني مستعد للاشتراك في المناقشة فأعجبه الحاضرون على حضرة امين بك الرافعي بصفته صاحب امتياز نظرية تعديل الاساس

وكيل الكشكول

في الوجه البحري

قام حضرة الشيخ مفاوري عبد الرحمن وكيلنا في الوجه البحري للتحصيل فترجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيمة الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة وموقع عليها منا ومنه

دائرة المعارف الوفدية

الحاء

حدث — الكلام والحديث بالثاء المثناة الحديث والقصة حدوته ، ولكل حدوته مقدمة تسمى دعليزا ومن دعاليز الحوادث « دخلت من عطفة لعطفة ، لقيت مغنى وزفه لقيت سعد باشا متكى على مخده فزدني ولام النواب ويقول لهم ابتداء كان ياما كان ماجلى الحديث الا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام كان عندنا غول اسمه الغورد الفتيي الخ » وبعضهم يقدم دال الحوادث فيقول حدأويت ومنه قول أحمد نسيم

اقضي الليالي وحيداً في الهوى وأنا
أسامر النجم من حيني ومن ميتي
فهل تقولون لي حدوتة وعسى
يزول هم على تلك الحداويت

حدث — حدث الشيء ولم يكن موجوداً نشأ والشيء حادث وأحدثه غيره فهو محدث ، فمحمد باشا عيسى حادث لانه لم يكن موجوداً أو لم يكن معروفا قبل الوزارة ، ووزارته لم تكن مما ينتظره الناس فاحدثها زيور باشا فهي محدثة فمحمد باشا محدث الوزارة كمحدث النعمة ، ويصح أن يكون زيور باشا أحدثه فهو وزير محدث ، لانه لم يحدثه من تلقاء نفسه وزيور باشا هو الذي أحدث ، ويؤنث الحادث فيكون حادثة كحادثة كوبري سيجر وحادثة تأليف حزب الاتحاد ، والجمع حوادث وهي في اصطلاح رجال القانون جنائية وجنح ومخالفات فاذا تجاهلت حانة من الحانات نظام الشرطة ولم يغلق بابها الى مابعد الموعد المقرر من الليل فتلك حادثة مخالفة ، واذا تألفت جماعة باسم نادي الموسيقى فهي جنحة واذا تألف حزب اتحاد فتلك هي الجناية على البلاد ، وحوادث الغرام هي مخاصمات العاشقين والمعشوقات وما يكون بعدها من الانتحار ، واذا نظم الحاج محمد المراوي قصيدة جاز أن تسمى حادثة فظيعة كالحادثة الفظيعة التي تقع لو أن انف خليل بك مطران أو انف صاحب الكشكول أو أنف أحمد بك الشيخ طال عما هو عليه من الطول ، وتسمى هذه الوقائع حوادث أنفية كالحوادث المحلية في اصطلاح الجرائد اليومية ، والحوادث المحلية في هذا الاصطلاح هي الاخبار ، وجريدة الاخبار الصحيفة المشهورة ، أسمها الاخبار وليس فيها خبر واحد وبها باب بعنوان الحوادث وليس فيه حادثة واحدة ولكنها كلها مقالات ولو طبعت ملازم لكانت كتابا باسم « لعب البرجاس في تعديل الاساس تأليف راجي عفو ربه المعين الرافعي بك المسمى بأمين »

حدد — الحديد معروف والسكة الحديدية أو سكة الحديد التي تمشي عليها القطر المسماة بالوابورات أو البابورات وستأتي في باب الواو

حدج — الحدج المركب الذي يركبه النساء ، وكان يقال له الهودج ثم سموه التختروان ثم سموه « العربية الكوميل » قال العجاج:

هند تحاكي الشمس في البروج
اذا ترحلت على الحدوج
تهتز مثل شيخنا الدمهوجي
والثوب من أجنحة الفروج
ياحسنها في حدجها المرجوج
كنخلة تروح ثم تيجي
تختروان موكب يهيج
أخضر يحكي رونق المروج
يدخل كالخنطور ذي التعريج
وهو من الكبيل في الخروج
فيا رياح الشوق هيجي هيجي

وحدجه يبصره نظر اليه نظر الفاحص واحاطه كما يحيط الحدج بالعروس

حدر — يقال للاسد حيدر وحيدرة على وزن منظرة ويسميها سوسه باشا مندرة ، وحدر حزب الاتحاد الدستور أنزله الى أسفل والحدور بفتح الحاء مكان وفي المثل « لادستور ولاحدور » وهو من أمثال نشأت باشا ، والحدور بضم حائه الهبوط ، والحدر نشأت باشا هبط

حدس — الحدس التخمين وهو قليل الاستعمال لانهم يفضلون على لفظه لفظ الظن والتوهم

حذف — مأخوذ من حذف بمعنى قذف ، يقول الدائن المعذور للمدين المماطل احذفني بورقة بعشرة جنيهات فيحذفه بنصف ريال ، والموظف الذي في مدينة متحضرة كالمنصورة أو طنطا اذا قصر في جمع الاعضاء والاشتراكات لحزب الاتحاد تحذفه الحكومة الى أسوان أو الدر فالحذف نقل الموظف الى مكان بعيد ، والحذف اتيان الشيء من غير أخذ ورد فأنا « أروح الجنة حذف » لاني في حالي وصاحب اجزخانة قصر النيل « يروح جهنم حذف » لانه رجل يستاهل قصف رقبته

حدق — حدقة العين سوادها ، واطالة النظر تحديق كتحديق فتح الله باشا أمام خزانة الوفد والتحديق الاحاطة كتحديق الجيش بالبرلمان فقل حدق الجيش بالبرلمان وشدد الدال ولا تقل حدقه والحديقة البستان وقيل البستان الذي له سور يحيط به ، والحدق بكسرتين تحت الحاء والدال الذكي الفهيم ، فانا حدق وأنت عبيط مثلاً والحدق بضم فسكون الطعم ، يدخل نعمان باشا الاعصر مطبخ داره ويذوق الحدق ، وهم يقدمون اليه أقة لحم في ست اقات خضار فيلحس ذلك يعرف به الحدق أي الطعم وهل ملحه قليل أو كثير أو مناسب ، والحادق الكثير الملح والحداقة كالحماقة وزنا وعكسها في المعنى ، وحدق بتشديد الدال احتال ، تقول رأي محصل المعكة أحد الاعيان ومعه مال كثير فحدق عليه ، ويدعو المازني العقاد لزيارة داوود بك راتب ويقول له ان عند البك طعاما لذيذاً فتعال تحدق لنا عنده على غدوه

حدم — احتدم الجدال بين سيبويه وأبي علي الفارسي في هل الدكتور طه حسين عربي أو أعجمي فنسبه سيبويه الى العرب وأصر أبو علي على أنه فارسي معرب

حدا — حدا الابل يحدوها استحثها على السير بانشاد الرجز وكان الشيخ يقول في حدائه

هل أنت ياصادق ياعنبر
ان لحنوا في القول لا تكفر
انى كفرت حينما مسخروا
لساننا كأنهم بربر
أما تراهم ويحهم دكتروا
طه حسينا وهو لا ينكر
أن الذي أنشأه الازهر

عينة مجانية

من حبوب افرول المقوي العجيب للرجال ترسل مع تعليمات هامة لكل من يطلبها من شركة الادوية الجديدة صندوق البوستة نمرة ١٩٩٥ مصر

مجلس نواب الجديد

في المنام

لم يغن ما اعده محمد باشا عيسى ورهطه من عصبة الاتحاد ، فريق الباطل والغاف الشيطان، من قوة وبأس فتيلا فيما أرادوه من محاربة الحق ومجالدة الهدى، وصد القائمين بأمر الله وارادة الأمة وحكم الدستور عما شحذوا له عزيمتهم وأبدوا فيه بصيرتهم ويبتوا له نيتهم لوقف تيار الفوضى وكف غرب الاستبداد وقص جناح الفتنة التي يعمل الاشرار دائبين ليرسلوها في انحاء البلاد غارة شعواء تثير من المصائب، وتبعث من الدواهي، مالا يعلم الا الله تعالى ماذا تلتهم من الحرث وكم تأكل من النسل.

جردت حكومة الاتحاد على الأمة ما حشدت من شرطة وجند ، وما شحذت من رماح وسيوف، وما جمعت من مسدسات ونادق ، وما جهزت من قوى الباطل . وقذفت الأمة على هذه القوى الشيطانية والآلات الجهنمية بما اعدت من صدق ايمان، وقوة يقين ، وبما ملكت من صولة الحق فاذا هي كليلة مفلولة راجعة القهقري الى مستقر الفناء والعدم . وانعقد المؤتمر فدور الرابع من عهد تكوينه وأنف الاستبداد راغم ورأس الظلم مهطعة باخعة . وما كان ليقلل من خطره في نظر الامة والعالم أجمع ان كان انعقاده في بهو من نزل بعيدا عن داره التي حظرت قوة الغاشمين عليهم الدنو منها . وكان النواب والشيوخ على أشد ما يكون المخلصون لبلادهم وامتهم ألفة ووفاقا وكما كثر ما يكون المجاهدون في سبيل نجاة الوطن غيرة وعزما . وكان الزعماء منهم والمقدمون فيهم أشدهم وثاقا وأكثرهم اقداما. وكان سعد باشا فكها لطيفا ومحمد محمود باشا ضحوكا ظريفا، وكان عبد الحميد سعيد بك رزينا رصينا كأنما هو جبل من منعة ونجدة يمسك قاعة الاجتماع أن تميد حينما تجتازها «زيور» كالجحفل اللجب ضجة وجلبة يتمثل فيه كل ما تثير مهزلة حكومته من دهشة ومن عجب . وانتخب مكتب النواب واتسق نظام الجلسة وأقر الحاضرون بالاجماع عودة الحياة النيابية للبلاد وافتتاح دور العمل بالاحتجاج على صنيع الحكومة ضد الأمة ودستورها وسحب ثقة البلاد من أولئكم النفر الذي لا يعلم أحد كيف استباحوا لانفسهم حق الاستبداد بالحكم وما هم الا نكرات لا يعرفهم أحد ولا يقول بهم انسان .

هذا يوم له ما بعده . وما بعده في كتاب الغيب علمه عند ربي ولكنا لا ينبغي لنا ان نيأس من روح الله فهو ولي كل مظلوم

على ان كثيرين من أصحاب النظر الصحيح يقدرون من الآن حسابا لما يكون من أمر سعد باشا بعد اذ عارنه الدستوريون والوطنيون على رفع ذلك الكابوس الاتحادي ولسنا نظن سعداً وانصاره من ذوي الرأي عنده والخطر لديه الا اول المتعطين بما جر التخاذل والتقاطع على الامة من مظالم ومغارم وأشد الناس تقدراً لما أعاد الوفاق والوئام لهم من قوة على النضال وجرأة في الصيال . ومن أجدر بالعظة والاعتبار من شيخ مجرب حاب اشطر الدهر وذاق حلوه ومره وجرب شقاءه وهناءه وعلا الى مقام التقديس ثم صار الى حيث أصبح مثل محمد عيسي وعلى ماهر يتحكمان فيه ويستبد أن به ويحظر ان عليه الدخول والخروج ويقدران له الحركة والسكون والى حيث صار مثل توفيق رفعت يطاوله في البيان والفسن وينازعه الرهان في حلبة القول والعمل . وهو لاشك ذاكر ابداً ما كان للاحرار الدستوريين والحزب الوطني من عمل في ظهوره يوم السبت ٢١ نوفمبر الجاري بمثل ما كان فيه من ابهة وطنطنة و . . . دندنة

ذلك ما ترك ذلك اليوم فينا من أثر وهذا ما أثار في انفسنا من شجون الخواطر لانفتأ نقلب فيها وجوه الرأي في يقظتنا فاذا أغفينا اعادتها لنا هواجس الاحلام

وكأنما كنت أشهد في ليلة أمس جلسة ثانية لهذا المجلس النيابي الذي اعلن بدء دور انعقاده ببهو الكونتنتال . لافي بناء ذلك الفندق ولكن في القاعة الكبرى من دار النيابة وقد انسحب منها الجند واوسع طريقها الشرطة وصار قصدها مباحا لجميع الناس . وكانت الجلسة منعقدة والشرفات غاصة بالزوار والمقاعد حافلة بالنواب لاينقصهم الا الاثنا عشر أو الخمسة عشر الذين لايزالون يترددون في الحيرة والاضطراب في نادي حزب الاتحاد. والرئيس سعد باشا فوق المنصة بمجلس عن يمينه وشماله الوكيلان الجليلان محمد باشا محمود وعبد الحميد بك سعيد وحولهم السكرتيرون والمراقبون من الاحزاب الثلاثة المؤتلفة وصوت الرئيس الخطير مرتفع يقول

سعد باشا — نحن الآن في جد لافي هزل فرجائي الى حضرات النواب ان لا يضيعوا برهة في غير العمل لمصلحة البلاد . وأني واثق من ان النظام سيبقى محفوظا والوئام مستتبا وأنني لا أحتاج أبداً الى تحريك هذا الجرس لتنبيه الى واجب ودعوة الى التفات . الجرس نعم ! هنا نحن في أمن ودعة رأيت ان أترك لها العصا التي كانت هناك كل عدتي في دفع ما كنا نتوقع من عادية السيوف والرماح — ولكني اظل معتقدا أنني لا أكون في حاجة حتى أقرع هذا الجرس . والآن نبدأ عملنا باذن الله وباسم الوطن .

نعمان باشا الاعصر — بس لي كلمة يدي أقولها .

سعد باشا — تفضل ياصاحب السعادة

نعمان باشا الاعصر (همسا) — بشارة خير. الباشا يحافظ قوي على شعورنا

أحمد بك الشيخ (همسا) — ياشيخ ماتحسدوش . قول تبارك الله والحافظ الله .

نعمان باشا الاعصر — انتم انتخابات المكتب دي اللي عملتوها في الوكالة راعيتم فيها إيه .

سعد باشا — راعينا فيها أيه ازاي ؟

نعمان باشا الاعصر — راعيتم فيهم كفاءة والا عافية والا ايه يعني؟

عبد الجليل بك سمره — راعينا فيها الكفاءة والمقام من كل هيئة ومن كل حزب

نعمان باشا الاعصر — المقام، بدستور ، كلنا زي بعض يا أبويا عبد الجليل . وان كان بالرتبة خلي من غير مؤاخذة اخوك عبد الحميد بك يتزحزح لي والا للاتربي باشا عن الكرسي اللي انجمص فيه ده . وان كان بالكفاءة بس، أحب أعرف الكفاءة دي تبقى شروطها إيه .

أحمد بك الشيخ — راعوا فيها العلم والتجارب السياسية . رايح يبقى فيها غير كده ؟ وعلى ده الاختيار اللي حصل مافيش أحسن منه

نعمان باشا الاعصر — ده الكلام ده اذا كان قدامنا ناس يتنوع علم وسياسة . لكن احنا قدامنا جماعة لا أول النهار ولا آخره واخدينها بالعافية . بدم ناس يرادحوهم ويلابطوهم . بالله

حسين بك هلال — ومش قادر أفهم زيور باشا ده مايستقيلش ليه .

عزلاوي بك — ومش قادر أتصور يستقيل ليه ، هو ايه خاسس عليه من ده والامين ده مادام قبل ان يغيب ثلاث أربع شهور والدنيا بتضرب تقلب وهو كأنه مش في الدنيا .

حسين بك هلال — والأدهى انه ترك وزارة ورجع لقى وزارة ثانية وبرده فضل معتقد أنها هي هي بعينها وبذاتها وزى ما كان رئيس دي بقى رئيس دي .

عبد الحميد بك سعيد — زيور باشا رجل زي ماتقول اللاوي .

نعمان باشا الاعصر — يبقى اللاوي أفرنكي .

وهبه بك القاضي — وهم الافرنج مافيهم ناس كتير على باب الله .

عبد الحميد بك سعيد — يعني كقولك على رأسه . مايهموش يتعب نفسه في بحث وتنقيب في الفرق بين وزارة حزبية أو ائتلافية . اهو رئيس وزارة وخلاص .

محمد باشا محمود — ولكن ده مش اسمه كلام . إزاى يقبل يكون مسؤول عن سياسة حزب هو مش منه ولا له رأى فى قراراته وخططه .

حسين بك هلال — وازاى قبل يكون مسؤول عن وزارة غيره اختار أعضاءها وعينهم ووزع عليهم مناصبهم في غيابه . حتى ولو كان من حزبها .

بركات باشا — دي حاجات يسأل عنها يور باشا ومالناش ندوش نفسنا بها . هو رجل ريب وكل أطواره غريبة وزي ماقبل يكون عدي قبل يكون مستقل ويقبل يكون اتحادي . لو انه كان هنا يوم خروج الدستوريين وتعديل زارة كانوا كرسوه اتحادي قبل صدور مرسوم عديل

عبد المجيد بك ابراهيم — أنا مش غايظني ان الاجانب يكونوا واخدين بالهم من مسائل ي دي . تبقى فضيحة والله العظيم .

أبو الفتوح باشا — والاجانب تفوتهم ملحوظة ي دي . دول لا هم عمي ولا مغفلين . حركات ر باشا واطواره مافاتتهمش وهو عندهم هناك ن له في جرائدهم الهزلية والجدية نصيب

نعمان باشا الاعصر — آمال يا اخويا النياشين دي إللي تزلت ترف عليه من كل ناحية تبقى إيه . اجرة أكل ايك . ده رجع منها بلو زكيتين لو اتركبت على صدره وصدري وضهره وضهري تغطيهم وتغيض بعصشي لاحد بك الشيخ وحبتين لسمعان بك القس .

ابو الفتوح باشا — النياشين اللي تعطي لرؤساء الحكومات دي تبقى زي تكريم للبلاد اللي يمثلوها . مش لاشخاصهم .

نعمان باشا الاعصر — ده كلام إيه ده ياباشا . هو لما ينعزل ويروح دارهم مش بياخدها وياه في عزاله والا يبعلقها على باب الوزارة اللي جاي بعده ياخدها . طيب وأنا ما كرموش في المحلة الكبرى ليه أمال . ما كلهم عرفوا أني محدش طول وعرض ، ملو عين القاهرة . . .

عبد الجليل بك أبو سبعه — هيا تلك برده يانعمان وانشاء الله تعقبها بس طول بالك . بقا قلت ياعبد المجيد غايظك أيه في المسألة

عبد المجيد بك ابراهيم — غايظني فضيحتنا بين الاجانب اللي شايفين لعبنا بالدستور وباساليب الدستور وكل شيء من نظام الدستور

حسين بك هلال — القرار اللي أبلغناه لوزراء الدول كافي لتعريفهم اننا مستنكرين زيهم اعمال الوزارة وتكوينها الغير دستوري

عبد المجيد بك ابراهيم — ووزراء الدول راح يعملوا لك ايه ؟

حسين بك هلال — يعملوا إيه ازاي احنا قدام نظريتين اما ان حل البرلمان المرة الاخيرة خصوصا كان قانونيا والحكومة مصيبة في معارضة اجتماعنا هذا أو غير قانوني ونحن على حق فيما عملنا . كل نظرية من دول لها أنصار من رجال القانون وواجب الدول لتنظيم علاقتها بنا والتأكد من صحة معاملتها لنا ان تبحث عن ارجحية احدى النظريتين

عبد الحميد بك سعيد — والحزب الوطني يقول بنظرية ثالثة وهي انه على فرض احقية الحل الاخير فان عدم اتمام عملية الانتخاب لمجلس النواب الجديد في الميعاد المحدد في مرسوم الحل يجعل للمجلس القديم اللي هو احنا حق الاجتماع في الموعد القانوني

محمد باشا محمود — على كل حال نظريتين أو ثلاثة فان واجب الدول بعد بلاغنا لها ان تنظر في قيمة أعمال هذه الحكومة من الصحة أو عدمها . وكان تبليغ القرار لها فكرة صائبة جداً

سعد باشا — وتعرفوا من صاحب هذه الفكرة الصائبة ؟

أصوات — مين ! مين !

سعد باشا — العلامة « فوانيه »

أصوات — ليحى العلامة « فوانيه »

الاستاذ رمزي بك — يقف ويتشكر

سعد باشا — معليش تركنا لك النهارده للظاهرة دي ياسي رمزي . بالحق تستاهلها !

الاستاذ رمزي بك — ومع ذلك فان الكشكول رأى أن يترك العلامة « فوانيه » هدراً ويشتغل عنه بكتاب « البيع » للعلامة محمد عيسي . ده يصح ده ؟

نعمان باشا الاعصر — إذن « ليسقط الكشكول » ان ما كانش يفضه من قرف محمد عيسى ده ويرجع للعلام « فوانيه » اقله باليت نشيل بعضنا ياأستاذ رمزي ويبقى لنا سند نضيف نرتكن عليه . مش يسأقاني لوحدي كده كل جمعة والتانية والا يربطني مع محمد عيسي في وتد واحد .

أحمد بك الشيخ — أنا ابلغ الكشكول الانذار ده يانعمان باشا ويبقى ذنبه على جنبه

سعد باشا — نهايته . أرجو حضرات الاعضاء الذين عندهم اقتراحات أو مشروعات أن يقدموها للسكرتارية في الثلاثة أيام الاول من هذا الاسبوع ليتسنى لها وضع برنامج الجلسة المقبلة لحد ماتنتهي من اشكالنا مع الحكومة وتعود الأمور في المجلس الى مجراها الاصلي . والآن أرفع الجلسة .

وسمعت دق المنبه فاستيقظت وكانت الساعة خمسة ونصف صباحاً

من الادارة

اعتمدت ادارة الكشكول حضرة زكريا افندي علي سعد وكيلا لها في تحصيل الاشتراكات والاتفاق معه على نشر الاعلانات في مدينة الاسكندرية واتخذ له مكتباً بالباب الجديد عمارة القنطرة نمرة ٣٦ فترجو اعتماده في ذلك

برنامج سيما أمبير هذا الاسبوع بشارع عماد الدين

رواية الحر مضحكة .

الشيخ الخيف — الاخوه زنجباتو

... الأمير الصغير رسالة خاصة إلى سرين وبلاغة ملك مصر ... تبقى خابت لي ايه ؟
... الصداع ؟ وإن ... والعمل شيء آخر ؟

حديث الاسبوع
يوم في تاريخ مصر

لطف الله

اذا لم تكن فكرة اجتماع البرلمان في موعده الدستوري قد هبط بها الهام الله على قلب مصري فما ندري أي مصاب كان ينزل بالدستور بعد أن يجيء يوم ٢١ نوفمبر ويمضي والامة مستسلمة لشهوة المستبدين والدستور مصروع تحت ايديهم

ولكن الله الذي يتدارك هذه الامة بلطفه كلما اظلم الافق واشتد الضيق فتح لها بابا من الرشد واسعا ، وأضاء سبيلها بنور من الاخلاص والتوفيق ، ورزقها رجالا يصبرون ويصابرون حتى يجتمع ما تفرق من شملها ويلتئم ماتصدع من وحدتها ويستقر الرأي عند الغاية التي تتقلص الاحقاد الى جانبها كما يتقلص الظلام الى جانب النور

مساعي الاتفاق

ومنذ ثبت عند رجال الحزب الوطني أن حل البرلمان أصبح باطلا وان الشيوخ والنواب لايزالون يحملون أمانة النيابة ولا تزال الامة تسألهم عنها وعما تقتضيه من واجب الاداء في غير امهال ولا تفريط أخذ الاستاذ حافظ بك رمضان رئيس الحزب الوطني يرسم طريق العمل فبدأ بتمحين استعداد الزعماء لقبول الفكرة ثم جعل يقنع بها من لم يكن قد اقتنع وأخذ يعالج المخاوف في بعض الصدور ويزيل الشبهات عن بعض النفوس ، وهكذا مضت أيام لم تسمع الامة فيها صوتاً يؤيد فكرة اجتماع البرلمان في موعده ويبسط أجلة بطلان حله الا صوت جريدة الاخبار وجريدة السياسة ثم لاحت بادرة النجاح وأمارة الاتفاق فاشتركت جريدة البلاغ السعدية مع زميلتيها ، وهنالك اتضحت السبيل وأمنا على الفكرة ان يعوقها من الخلاف عائق

ليلة ٢٦ نوفمبر

ولما كان يوم الجمعة ٢٠ نوفمبر كانت الاحزاب الثلاثة قد فرغت من اختبار حال الشيوخ والنواب فوثق كل حزب ان نوابه أحفظ ما يكونون للوديعة التي اختارتهم الامة لحفظها وحياطتها قاطمأنوا على النتيجة من ناحية النواب والشيوخ ولم يبق امام الزعماء الا ان ينظروا فيما يمكن ان يؤدى به الواجب اذا مضت الوزارة في خصومة الامة الى النهاية ، وفي هذا الموقف أيضا كان رئيس الحزب الوطني ورجاله وسطاء السلام وأرباب الحجة المقنعة يمشون بها بين الطرفين المتحفظين ، وكانت تعرض لهم في الطريق أمور تبعث الخوف من الانتكاس في آخر لحظة ، ولكنهم لم ينصرفوا الى منازلهم بعد منتصف الليل حتى استقام كل فريق على سبيله ، وبقي تمام الفوز مرهنا بتوفيق الله وبالشجاعة التي يقذفها في قلب بعض كبار الزعماء

صباح ٢١ نوفمبر

وأشرقت الشمس صباح ٢١ نوفمبر ، وكان أهل القاهرة قد خلعوا عن أنفسهم لباس الليل قبل أن تخلعه هذه الشمس ، وما فتئ بشعب يتمزق قلبه تحت ضربات الخلاف القائم بين الزعماء والاحزاب ، أليس يطير هذا الشعب الى مستودع الوفاق كلما سمع حديثه ؟ أليس يسبق دورة الفلك الى ساعة الوفاق كلما جاءته بشائره ؟ كذلك قضى أهل القاهرة وأهل الاقاليم ليلة ٢١ نوفمبر ، فلما انبثق فجرها أرسلوا طلائع الآمال تستخبر الحوادث ماذا سيقضي الله بأمره في هذا الرجاء المحبوب ، وهذا الأمل المطلوب

وبدأ النواب والشيوخ يفدون على فندق السكوتلنتال في الساعة الثامنة صباح يوم السبت ، وبدأ سكان هذا الفندق من كبراء الاجانب يرقبون ساعة مصر التاريخية ليروا أي ميزان تضع فيه هذه الامة ارادتها بل ليشهدوا أية القلوب المصرية تلك التي ستهزأ بالاستبداد وقوته والظلم وجبروته ، لا بل لينظروا كيف تقع المعركة بين حماة الدستور واعدائه

وجاءت الساعة التاسعة فامتلأ بهو الفندق وزحمه أعضاء البرلمان وأخذ بعض النواب السعديين يسألون : أين سعد باشا ؟ لماذا لم يأت ؟ متى يجيء ؟ فكان النواب المتصلون اتصالا دائما بسعد باشا يجيبونهم اجوبة مختلفة ، فواحد يقول انه مريض فله عذره ، وآخر يقول : لا حاجة الى مجيئه في مثل هذا اليوم ، وثالث يقول : سيجيء فاصبروا ، وبينما كانت هذه الاسئلة وأجوبتها تجري على هذا النحو كان نواب سعديون متحمسون أمام تليفون الفندق يخاطبون دولة سعد باشا في منزله يطلبون منه أن يحضر حتى اذا طال وقوفهم أمام التليفون تركوه وعلى وجوههم أثر لا يخفى

وقد انتصفت الساعة الحادية عشرة فدخل النواب قاعة كبرى من الفندق حيث عقدوا جلستهم التاريخية ووضعوا القرارات التي نشرتها الصحف وأجمعوا عليها وعرضوها على الشيوخ فاجمعوا عليها أيضا ثم أخذوا يوقعونها وانتخبوا اللجنة التي تحملها الى القصر الملكي ، وبعد ان فرغوا من هذه الواجبات أقبل صاحب الدولة سعد باشا مع اثنين من أعضاء الوفد كانا قد ارسلا ليحضر دولته معهما فلما أخذ مكانه عرضت عليه القرارات فوقعها بيده ، وقال يلزم ان تنتخب رئيس مجلس النواب ووكيله وأعضاء مكتبه. وهنالك جرى الانتخاب وظهرت نتيجته المعروفة. ثم ارتبط كل النواب والشيوخ من الاحزاب الثلاثة بيمين المحافظة على الدستور وافتدائه بالانفس والاموال ، وبذلك تم الاتفاق وأضيف هذا اليوم الى أيام مصر التاريخية الخالدة

فشل الوزارة

أما الوزارة فان شئت أن تعرف كيف كان نصيبها من المجد يوم ٢١ نوفمبر فانظر الى نصيبها من الفشل والخيبة واجعل خيبتها مقياساً لمجدها

قال الوزراء : أيعصينا البرلمان فتحاول هذه الامة أن تجمعه في ميعاده ؟ إذن نكون «بلاليص» ، وكيف نرضى أن نكون بلاليص وفي يدنا الجيش وحديده وناره ، وفي قبضتنا البوليس وثبابته وبنادقه ، فلنحشد الجيش محاربا ، ولنحشد البوليس مفرقا وضاربا ، وقد صدقوا في وعيدهم فجاءوا بالجيش والبوليس وأمروا رجالها أن يضربوا أعضاء البرلمان بالرصاص لمنعهم من الاجتماع في أي مكان ، ولكن البرلمان اجتمع رغم أنوف الوزراء فاصبح واجبا عليهم ان يعودوا فيسألوا أنفسهم : « هل كنا بلاليص » ؟ وأصبح واجبا على الامة ان تهتف فتجيب : « البلاليص »

***

من الرعب

ان كان حقا أن الحكومة ضربت مراقبة عرفية على التلغرافات التي تعرب بها الامة في أرجاء البلاد عن تأييدها للبرلمان وما أبرم من شأن عظيم في جلسته التاريخية الكبرى اذن فقد أشهدت الحكومة على نفسها بهذا العمل أن قلبها يطير رعبا وفزعا واذن فقد طعنت الدستور بهذه الجناية الجديدة في حبة قلبه

ونستغفر الله ، لا تقول الحكومة ، فالحكومة منذ أقر البرلمان عدم الثقة بهذه الوزارة الثائرة

على الدستور ليس لها من الوجود القانوني شيء، وأنهم نفر من الناس يغالبون الامة على مناصب الحكم بما عندهم من قوة ألقتها الصدفة في أيديهم ولا بد أن تفارقهم ويفارقوها قريبا، فان كانوا قد أضافوا الي عدوانهم على الدستور ومعاندتهم الامة هذا العدوان وهذه المعاندة فصروا مراقبتهم على الرسائل التلغرافية الخاصة فقد وجب ان يحملوا بذلك ما يحمله الافراد العاديون من مسئولية الاعتداء على النظام العام وعلى الحقوق الواجبة، وقد صاروا مطلوبين في الواقع للقانون بمثل ما يطلب به كل انسان يعطل مصالح الناس عمداً ويتالها بالاذى والسوء جهرة . .

ولكنهم يقفون موقف المريب يجترح السيئة ويتعلق باسباب النجاة من عواقبها فيجترح سيئة أخرى اكبر منها ثم لا يزال يفعل السيئات لينجو بنفسه من السقوط في حفرته حتي تقتلعه الريح العاصفة فتسدور به في الفضاء ثم تلقيه الي الارض فاذا هو رقعة مندقة ومرارة منشقة

وهل يحسبون مراقبة التلغرافات تفيدهم شيئا؟ انهم معذورون، فقد ركبت في وجوههم عيون الغرقي كلما أبصروا لجة عالية ظنوها سفينة النجاة وهي مطية الموت، أما هذه المراقبة فما كانت لتمنع صوت الامة ان يرتفع بتأييد الشيوخ والنواب حيا اعتزموه من الوفاء لها بالامانة التي حملوها عنها، فليزد وزراء آخر الزمن في مراقبة التلغرافات ما شاءوا، وليراقبوا رسائل البريد ان لم تقنعهم مراقبة التلغرافات، بل لهم ان يراقبوا الالسنة اذ تتحرك في الافواه، والانفاس اذ تردد بين الشفاه، والخطوات اذ تنقل بين المنازل والدور، والخطرات اذ تجري في الصدور لانفاذ الدستور، وليأت محمد باشا عيسى في ذلك بالآيات الباهرة، فقد اعطاه الله جسما لا يساويه في «التخن» الاعقله ولا تعادله في الكثافة الافطنته، فليسوا مهما فعلوا بمستطيعين أن يبدلوا هذا الواقع الذي شهده أهل الارض كافة، وهنيئاً لهم أن يظفروا بسخرية العالم حين يراهم في ضآلتهم وحقارة شأنهم يصيحون أنهم هم أصحاب الشأن وأهل الرأي والآخذون بمقاليد الامور والمالكون زمام السلطة وأن برلمان الامة عالة عليهم وان الامة نفسها متطفلة على موائدهم

وهل كل هذا يفعلونه ليبقوا وزراء ينعمون بمظاهر من لذة المنصب وهم في الباطن كالاحجار يتقلبها اللاعب الخفي فوق رقعة اللعب كما يهوى؟ إذن فالامر سهل، فارقونا بسلام ولكم من الامة ان تمتعكم بمثل هذه الفدة، وهل تدرون ماذا تقول لكم الامة؟ تقول لكم: اذهبوا فقد جعلتكم وزراء شرف، فان لم يرضكم هذا فقد جعلتكم وزراء في غرف الاستقبال وغرف الزينة، فان لم يعجبكم هذا أيضا فأجمعوا أنفسكم في صعيد واحد واتخذوا لكم دولة وحكومة وكونوا فيهما وزراء أصحاب دولة ومعالي كما يفعل الممثلون، وان أبيتم واحدة من هذه «الوحايد» فاقرأوا شيئاً عن امبراطور الصحراء واجعلوه قدوة لكم فلستم أقل منه حيلة ولا اضعف ذكاء

أمن أجل نضعة كراسي يحركم فيها المحرك تقفون للامة أيها العشرة المبشرون بالخيبة موقف الخصم المناجز؟

انها ثورتكم على الدستور وعلى الامة، ولكنها ثورة أشرف منها ثورة منيرة ثابت على الستر والخدر، فنيرة ثابت هذه استطاعت أن تكشف نفسها في غير رهبة ولا خداع حين وقفت تقول: «أنا ثائرة»، فاغتت الناس أن يبحثوا عن أمرها وصاروا لا يتكلفون في الرد عليها أكثر من أن يقولوا لها: «أنت ثائرة»، أما أنتم يا رجال فقد سكتم حتى كشف الزمن ثورتكم

وإنحص على حزب انتم ابطاله، ولطف الله بوطن انتم في غفلة الزمن رجاله...

* * *

أملهم في الانتخاب

وقد يكون عجيباً من هؤلاء الوزراء أن يستمسكوا من الوهم بحبال تشدهم الى الكراسي كما تشد الدواب الى المحاريث، ولكن اعجب من هذا أن يستمسكوا بقانون الانتخاب الجديد يصدرونه ليفسدوا على البرلمان أمره وبالانتخابات يجرونها ليجمعوا بها برلمانا آخر يزعمون انه هو الذي يطلبه الدستور وترضاه الامة، ومعنى هذا أن سادتنا الوزراء يسبحون في بحر من الخيال بل معناه انهم يسوسون الامور ويديرون شئون الدولة وهم نيام يحلمون . . .

أي قانون تصدرونه للانتخاب يا حضرات محمد باشا عيسي ومن معه من طوال وقصار، ورجال من فخار؟ وأية انتخابات تجرونها يا أصحاب المعالي والدولة، ويا أهل السطوة والصولة؟ ان كان حقاً انكم تقصدون ما تقولون فحق أيضا ان تطردوا عن انفسكم هذه الهواجس والاحلام وأن تغسلوا عيونكم بشيء من الماء البارد ليذهب عنها هذا النوم الذي يعبث بها، ولمن تصدرون قانونكم وفيمن تجرون انتخاباتكم؟ تقولون: اما القانون فسنصدره للامة وأما الانتخابات فسنجريها في انحاء البلاد، ولكن الامة واقفة تصرخ في آذانكم ان لها برلمانا موجوداً فليست تريد غيره حتي يبلغ ما قدره له الدستور من أجل وبقاء، فان لم تكن هذه الصرخات قد بلغت منكم موطن السمع فهذه الامة على استعداد ان تجمع ارادتها في قبضة يدها وتحشو بها آذانكم حشوا كما يفعل النجاد بالفرش حين يحشوه قطنا وصوفا، فان لم تسمعوا بعد ذلك فما على الامة ان تسمع الصم الدعاء.

ولكنا نفترض لكم السمع والمعصية، نفترض أنكم سمعتم ارادة الامة وعصيتموها، ولماذا نفترض؟ ألستم قد سمعتم وعصيتم؟ فاعلموا ان الامة ستجزيكم بهذا العصيان أن تنصرف عنكم الى نفسها وأن تتركم منعزلين في موقفكم لتثبت في موقفها، وهاهي ذي تريكم بعزمها في غير تعمية ولا ابهام فتقول «هؤلاء الشيوخ والنواب قد اخترتهم لنفسي وارتضيتهم أمناء على وديعتي عندهم»، فماذا تفهمون يا سادتنا الوزراء من هذا؟ ألا تفهمون أن الامة تؤذنكم من الآن بأنها ستلقي انتخاباتكم كما يتلقي اليقظان حلم النائم.

وبعد: فلنصور المسألة على هذا النحو:

اجتمع مجلس وزرائكم فأصدر قانون الانتخابات، ثم عاد فاجتمع مرة أخرى وأقر اجراء الانتخابات في موعد معين، ثم جاء هذا الموعد فاذا الأمة في جميع البلاد منصرفة عنه كأنها لا تعرفه وكأنها لا تريد أن تعرفه، فماذا تفعلون اذن؟

كأنا نسمعكم تقولون: ماذا نفعل؟ وكيف تسألون عما نفعل وقد رأيتم ما فعلنا يوم ٢١ نوفمبر؟ هنالك أيها الابطال نلقي اليكم مقاليد الطاعة ونعلم أن وزارة عقدت لواء الجيش لبطل كمحمد باشا عيسى فتقدمه من الرعب جيش ضمن له النصر بغير قتال جدير بها أن تعقد له لواء الجيش مرة أخرى ليسوق الناس الى الانتخابات مكبلين بالسلاسل والاغلال

وهكذا تكتبون صحفكم البيضاء في تاريخ الحياة النيابية يا وزراء الاتحاديين . .

صفحتنا الادبية

الظلم

أليس الظلم قبيحاً ؟ نعم ؛ وأقبح منه صاحبه ، وفي الارض جهنم من البغضاء هي مستقر الظلم ، وفي الدنيا مضطرب من المقت هو سبيل الظالمين

شهوة كشهوة البهائم لا تزال تعلق بهذه الفطرة الانسانية ، فاذا هي طلبت مظهرها بحثت لها عن بؤرة تنحدر اليها ، ولا تزال تبحث حتى تجد هذه البؤرة تحت أضلاع كائن يتخذ صورة الانسان ويحمل وجهه ، هنالك تستقر هذه الشهوة البهيمية في قلب من الخشب مركب على عروق من الحديد ، وهنالك تطلب غذاءها ومتعتها ، أما غذاؤها فلهو وغرور ، وأما متعتها فظلم وفجور

صاحب هذه الشهوة هو الظالم ، الظالم الذي يكره الانسانية لانها جعلت له شركاء في سكنى الارض ، الظالم الذي يريد للناس العذاب لانهم شركاؤه في الحياة ، الظالم الذي يحقد على كل ذي نعمة لان الله آثره بالنعمة من دونه ، الظالم الذي تضطرب به مسالكه كلما باغت الناس لينقل ما في دورهم الى داره ويحمل ما في أيديهم الى يده ، الظالم الذي يشم من تعذيب الابرياء رائحة المسك والطيب ، ويجد في لذة التنكيل بمن لا يرضون عنه ما يجده الجائع من لذة الطعام ، الظالم الذي يطرب من البكاء كما يطرب من الغناء ، ويدلك يده بقلوب الاطفال ثم يغسلها بدموع النساء ، الظالم الذي يخرج من نهاره مغتبطا بما اوقع من عذاب ، وما احدث من خراب ، وما افسد ونهب ، وما اغتال وسلب ، كما يخرج العامل الامين مغتبطا في نهاية يومه باداء الواجب والقيام على الحق المفروض ، الظالم الذي يحمل بين جنبيه ضميرا يؤنسه في وحشته ، ويرافقه في خلوته ، كالقبر يستأنس بالعظام والجماجم ، وكالدابة تستأنس بالحيوانات والبهائم ، هذا الظالم انما يحمل في قلبه شهوة البغي لأن فطرة الله اختارته للظلم مستقراً ومستودعا

في الناس من يعجبون من أهل الظلم وأنصاره ، وفيهم من يظنون أن للظالم رجعة الى التوبة ، ولكن هؤلاء يخطئون فيما يظنون ، فقد تفتح صحف التاريخ فاذا هي تشهد أن رجعة الظالم كانت أبداً الى السقوط وأنه ما من ظالم أقلع عن ظلمه قبل أن تأخذه سلاسل العقاب وتصير به نهايته الى نقمة السماء العادلة

وكم عند التاريخ من حديث عجب ، وكم يمر الظالمون من أهل هذا الزمن وسواهم بما يتحدث به التاريخ عمن سبقوهم في الظلم فلا يحسون رهبة العاقبة ولا يستشعرون سوء المنقلب ، فاعلم اذن ان مصائر الذين سبقوهم لم تعظهم لانهم مخلوقون للظلم ولان الظلم وظيفة اجراها الله عليهم فليس لهم الا ان يؤدوها كاملة ثم ينقلبوا خاسرين

كانت للاسكندر الاكبر يد باطشة لا تبلغ ايدي الظالمين في هذه الايام أن تكون بعض أصابعها ، وقد لقي الاسكندر ما يلقاه كل جبار ، فان عدل الله الذي مد له في اسباب جبروته لم يمهله ريثما يشرف من قمة الحياة على ما جمع بالظلم من اطراف الدنيا ، ولكنه طوى رقعة حياته الضيقة قبل ان تتسع فمات ولم يستمتع من الحياة بغير التعب والترويع ، وهكذا زرع الظلم وجنى منه مصرعه قبل الاوان ، حتى قال فيه من وقف على جثته الهامدة : « انظر الى حلم النائم كيف انقضى »

وأحاديث غير الاسكندر ، اليك منها حديث « نيرون » ، هذا الذي أرسلته الطبيعة نقمة للرومانيين ، أحرق روما لينعم بلذة النظر اليها وهي تحترق ، وقد وجد هذه اللذة التي اشتهاها ، ولكن أتراها بقيت له لذة دائمة ؟ وهل وجد من ضروب القوة التي كانت في يده ضرباً يحفظها عليه حتى يسأمها ؟ كلا : بل كانت له وطر أقضاه في ساعة ثم صبت عليه لعنة ينقلها لسان الدنيا من أرض الى أرض ومن جيل الى جيل

وكثيرون غير هذين خرجوا بين الوان الناس واجناسهم يأكلون لحم البشر ويشربون دماءهم ، تخضع لهم الرقاب وتبغضهم القلوب ، تطيعهم الجوارح وتعصاهم الضمائر والنيات ، تحوطهم النفوس لا لانها تحب حياتهم بل لانها تفتدي حياتها منهم ، وكل هؤلاء نغمة يفرح الناس ويطربون حين يكشفها عنهم موت خاطف أو مصيبة نازلة

تلك احاديث الظلم والظالمين ، أما الحديث عن الشعوب ينكبها قدر الله بامثال هؤلاء فانت تعرف مما قرأت ان الشعوب قد تصبر صبر الكرام ولكنها لا تصبر صبر الاموات ، وانت ترى أمثلة لا تحصى مما تفعل الشعوب يوم لا يبقى لها من الصبر شيء ولا يكون لها على الضيم قرار ، وانما تبدأ الشعوب بالدعاء قبل البلاء ، فادع الله أيها الناس وقولوا في دعائكم : « اللهم يا رافع البلاء ، ويا سامع النداء ، ويا مجيب الدعاء ، ارفع مقتك وغضبك عنا ، ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ، اللهم على الآطام والآكام ، وعلى التلال ورءوس الجبال ، اللهم اكشف الغمة عن هذه الامة » ، واذا أجاب الله دعاءكم فرأيتم الظلم وقد سقط ميتا فقفوا عليه وقولوا ما قال الاول : « أمات هذا الميت كثيراً من الناس لئلا يموت وها هو الآن قد مات » ، ثم استبشروا خيراً

« أبو الشمقمق »

مستر هندرسن

والتحقيق في حوادث الاغتيال

ذكر « متفرج » في « مرسح السياسة » في العدد الماضي أن التحقيق في « حادث السردار » كان يقفل بابه كلما ورد اسم البيلي أو غيره بناء على اشارة مستر هندرسن الخ . . .

والحقيقة أن النيابة كانت لا تستمر فيه حتى تستوفي كل المعلومات الخاصة به ، فلما انضج أمرت بالقبض على البيلي وأخذت تحقق مع كل الذين وردت أسماؤهم في التحقيق

ويؤكد الثقاة أن جناب المستر هندرسن غاية في الاعتدال والاستقامة والطيبة ، وأن سفره لم يكن الا لاشتداد مرض أخيه الذي توفي الى رحمة الله قبل وصوله الى لندن

ونحن نتقدم الى جنابه بواجب التعزية والاعتذار

ازملين
الدواء الوحيد الذي يشفي السمال الديكي حالا
قطرة سام
اعظم قطرة في العالم
تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

في التياترو (لمراسلنا الفني)

بدون عنوان . . !

مسلم أم مسيحي ؟ ستقول إنه مسيحي لأن اسمه (أنطون) يزبك ، ولأنك تراه يتردد على الكنيسة في أيام الآحاد والاعياد . أما أنا فأقول لك إنه مسلم — قلباً وقالباً ودماً . مسلم — شديد التقوى والورع ، كثير الصلاة . مسلم يصلي الفجر (حاضر) بعد أن يقضي الشطر الاول من الليل متهجداً متعبداً قائماً قاعداً راكعاً ساجداً . مسلم يؤدي الزكاة في أوقاتها وبمقاديرها ويحج الى البيت الحرام في كل عام . بل هو مسلم « متعصب » ! !

أعوذ بالله من هذه الكلمة البغيضة « متعصب » !

وهل يوجد الآن بين المسلمين من ينطبق عليه هذا الوصف — التعصب — بمعناه المتعارف عليه بين الناس ؟

أجل ياسيدي . إن الاستاذ أنطون يزبك مسلم « متعصب » وبكل مايمكنك أن تفسر به هذه الكلمة . أنظر اليه وهو يقدم لك روايته (عاصفة في بيت) تراه يقول في بروجرامها : — « وأجرى — أي المؤلف — حوادثها في قرية من قرى مصر ليتسنى له الشهادة بشهامة الفلاح (العربي المسلم) واندفاعه في تضحية نفسه عن أهله وبيته ، وقد قاعاً يورثه العطب ويودي بسعادته وهو يقبل ذلك العطب عن طيبة نفس لانه يظن أن من وراء ذلك درءاً للعار . . . الى آخره

فالاستاذ يزبك يعلم أن القرى في مصر لا يسكنها الفلاح (العربي المسلم) وحده ، بل يسكنها معه فلاح آخر هو الفلاح (القبطي المسيحي) ويعلم أن الدم الذي يجري في عروق الفلاح (العربي المسلم) هو نفس الدم الذي يجري في عروق الفلاح (القبطي المسيحي) ، وأن السماء التي تظلهما سماء واحدة ، والتربة التي خلقا منها تربة واحدة ، والماء الذي يشربانه ماء واحداً ، والبيئة التي يعيشان فيها بيئة واحدة . فهما ابنان لأب واحد وأم واحدة لافارق بينهما الا أنها — بعد أن ينتهيا من صلاتهما اليومي — يتوجه هذا الى ربه في المسجد ويتوجه ذاك الى نفس الرب في الكنيسة . يعلم الاستاذ يزبك بهذا كله . ويعلم أنه مادام قد تطوع لاداء الشهادة للفلاح بالشهامة ، فالذمة تقضي عليه بأن يؤدي شهادته كاملة غير منقوصة ولا مقصورة على الفلاح (العربي المسلم) وحده . ويعلم أن الأمر لايكلفه غير حذف عبارة (العربي المسلم) من بروجرام روايته فتبقى شهادته للفلاح بالشهامة مطلقة ولو من قبيل (جبر الخاطر) لاخواننا الاقباط . !

ولكنه مسلم « متعصب » — فهو يأبى أن يشهد بالشهامة لغير (ابن دينه وملته) الفلاح (العربي المسلم) ، ولاترضي نفسه (المسلمة المتعصبة) أن يعترف للفلاح (القبطي المسيحي) بالاندفاع في تضحية النفس عن الاهل والبيت . !

لم يقف الاستاذ انطون في « تعصبه للاسلام » عند هذا الحد . فانظر اليه في (القبائح) وقارن بينه وبين غيره من المسلمين

الامير عبد الكريم القاطن في مجاهل الريف والذي يحارب فرنسا حامية الكاثوليكية المسيحية يجاهر بصداقته للمسيحيين ولا يأنف أن تعقد بينه وبينهم أواصر الالفة والاخوة

والسلطان ابن السعود الضارب في صحراء الحجاز ، والمسلم المتشدد في اسلامه (حتى ليقول عنه خصومه إنه يرمي من عداه وعدا شيعته من المسلمين بالكفر) يقابل السير جلبرت كلايتون في الاراضي المقدسة بالترحاب ، ويمد يده للدول المسيحية فيرتبط معها بروابط المعاهدات

أما الاستاذ انطون يزبك فانه يقول لك إنه لايجوز لمسلم أن يعرف مسيحياً أو ان يقرئه السلام . ! لماذا . ! لأن (العداء) الذي بين المسيحية والاسلام شيء متأصل « في الدم . في الدم يامحمد » . ولكي يبرهن لك على صدق دعواه ، ولكي يجعلك تقسم كل مابينك وبين أي مسيحي من روابط ألفة أو صداقة أو معاملة يقول لك « عام . زي مابأقول لك . دا احنا أولاد الصحرا المحرقة ، وهم أولاد النفر المتقورة في الجبال المثلجة . ! دول ما يكتبوا من الشمال لليمين ، واحنا بنكتب من اليمين للشمال . ! دول لما يدخلوا كنايسهم يقلعوا برانيطهم ، واحنا بنقلع جزمنا لما ندخل جوامعنا » . !

ثم . . .

ويقول الله في كتابه الكريم « ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لايستكبرون »

ولكن الخواجه أنطون يزبك — أعزه الله وأيد به شوكة الاسلام — يقول لك « احنا لسه ماخلصناش من الافرنج ورذايلهم . ! ؟ واللي يجري في عروقنا نار سايلة ، مش دم ينهب هبة واحدة ياقاتل يامقتول وهم الواحد منهم يعض باسنانه على زور الواحد منا ، ويموت عليه ، ولا يشياش انيابه الا أما ياخد روحه في بقه . . ! دا احنا من عشرة آلاف سنة متخاصمين ويانا ، وهم متخاصمين ويانا . سنة نكتسح بلادهم ، وسنه يكتسحوا بلادنا . ده شيء في الدم . في الدم ياسيد » !

وعلى هذه النغمة المقوتة — نغمة التفريق بين المسيحي والمسلم واشعال نار البغضاء في القلوب — ظل الاستاذ ينقر في روايته . بل لقد بالغت به المغالاة في بغض الدين المسيحي والتشيع للدين الاسلامي الى حد انه جعل الضابط المسلم همام باشا يتناول الصليب المعلق في صدر زوجته المسيحية ويرمي به على الارض صائحاً « مش ده صليبك . ؟ شوف . ! ويطؤه بقدميه . !

يالها من فعلة شنيعة أراد الاستاذ يزبك ان يلصقها بالمسلمين ظلما وعدوانا لولا يقظة قلم المطبوعات . فقد أبى مدير المطبوعات — المسلم — ان يبقى هذا المشهد في رواية الاستاذ يزبك ، ومنعه عن إظهاره على المسرح . .

واست أدري ماذا يقصد الاستاذ يزبك من كل هذا . ! هل هو حقيقة متشيع للاسلام الى هذا الحد الذي يستحي أي مسلم عريق في الاسلام ان يباغه ! ؟ ولماذا — مادامت هذه حاله — لايشرفنا باعلان دخوله في حظيرة الاسلام . ؟ وأي شأن للاديان بالفن . بل أية فائدة تعود على الناس من بث هذه الافكار فيهم غير إشارة التعصب في نفوس العامة ! ؟

لقد أراد الاستاذ أن يفحص مشكلة (الزواج بالأجنبيات) . ونعترف له بأنها مشكلة حقاً — مشكلة حارت في حلها كل الأمم . هل زواج الانجليزي من الالمانية ، أو الهولندي من الاسبانية أو الايطالي من الروسية ، مفيد أم ضار . ؟ ماتأثيره على النسل ونسل النسل . ؟ وما هي نتيجته من الوجهة الوطنية ؟ هل يكسب الوطن قوة تأتيه من مزج الدم أم يسبب له الانحلال ؟ ماهي الفائدة

(التعليم) ؟ لقد جربوه في النبات فأثمر . وجربوه في الحيوان فأتى بخير النتائج . وجربوه في الانسان من الوجهة الطبية فأنقذوا به الكثيرين من ضعفاء البنية . فهل هو مفيد من الوجهة الاجتماعية أيضاً ؟

هذا هو الذي كنا ننتظر من الاستاذ أن يفحصه أمامنا في روايته مادام الله قد فتح عليه بهذا الموضوع يتكلم فيه . وكانت الامثال أمام الاستاذ كثيرة . كان أمامه (القطن) — هل تحسن نوعه من خلطه أم لم يتحسن . وكان أمامه (الخيل) هل أنتج فيها التواقد أم لم ينتج

هذه هي طريقة فحص هذه المشكلة ، كان يجب على أستاذنا أن يسلكها مادام قد تصدى للفحص . ولكن كيف يسلكها وهو — اذا أراد أن يسلكها — يجب عليه أن يمر في التاريخ بأدواره ، فيدرس أنساب العرب ، ثم تاريخ مصر منذ فتحها الهكسوس وتعاقب عليها بعدهم اليونان والرومان والعرب والاتراك ، ثم تاريخ اليونان ، وتاريخ روما ، ومذهب النشوء والارتقاء ، والتاريخ الطبيعي . ! وأني للاستاذ هذه الدراسة التي تقتضي أسواما طويلة وعلما واسعا و (دماغا) كبيرة . ؟ ! بل كيف يستطيع وهو يريد أن يؤلف الرواية في أسبوعين . ! وهب أن الاستاذ رضي أن يتدرع بالصبر وأن يدرس ويفحص ويتعلم ويفكر ثم يكتب روايته في عامين أو ثلاثة . وهب أنه وفق فيما قصد اليه فخرجت روايته كما يجب أن تخرج الرواية . هب ذلك فهل أنت ضامن للاستاذ « تصفيق الناس » . ؟

إن كل مايبتغيه الاستاذ هو « التصفيق » . هو أن يصفق الناس لكلامه . وأن تجري دموعهم أنهارا لشدة التأثر . وأن تتشنج أعصابهم . وأن يغمى عليهم أثناء التمثيل .. ! هذا هو « المجد الفني » عند الاستاذ يريد أن يناله ولو ضحى في سبيله الفن . !

إذن فالامر بسيط . إنه سيخاطب العامة « والعامة لا يؤثر فيهم أكثر من (التعصب) الديني أو الجنسي ، وغير مناظر القتل . . !

أن مقياس النجاح عند الاستاذ يزيك هو البكاء والتشنج والاغماء . وإنه ليفحر بأن يقدم لك « إحصاء » بعدد « ضحاياه » . ! ويقول لك : انظر . ! إن رجال الاسعاف ذاهبون ليسعفوا (المصابين) من روايتي . ! ووالله ما سمعنا قبلا إن « الفن » يكون شريكا « للترموای » و « للحرائق » ولليبوت « الآيلة للسقوط » !!

(رداميس)

تفسير الدستور

اذا أنت رأيت اجماع الامة من الصغير العاري الرأس الحافي القدمين الى الكبير الرفيع القدر الذي تنحنى له الرؤوس لم يبق لديك مايحتاج به في نفسك شك في أن النواب والشيوخ الذين اجتمعوا بالأمس وعقدوا البرلمان يمثلونه تمثيلا صحيحاً ، دستورياً ، لاشية فيه ولا شبهة ، وأن هؤلاء هم الذين يفسرون الدستور ، وما تفسيره على هوى الوزارة غير استمساك بالمناصب وتشبث بالسلطة واستماتة في حيازة الحكم بالقوة الغاشمة والجبروت

كانت الوزارة تفسر الدستور بما تشاء من المزاعم التي تماطل بها في دعوة البرلمان وتتعلل بالعلل وتخلق المعاذير وتعد الوعود الكواذب مصبوبة في قالب الوعيد وتضجر البلاد من المطل والتسويف وترى الطريق يطول ويتوعر والغاية تبعد وتكاد تستحيل فتضج من هذا الضجر وتكاد مراجل الغضب تنفجر فلا تسكن الوزارة غضب البلاد ولا تخفف عنها ولا تدفع عنها الوساوس والظنون والخوف على الدستور بغير ادعاء أنها تسن قانونا للانتخاب ، ويمضي الاسبوع وراء الاسبوع والشهر وراء الشهر حتى كاد ينقضي عام يجيء في أثره عام ، وكانها بكتابة قانون الانتخاب تستوحيه قرآناً ينقطع وحيه بين كل آية والتي تليها حتى يتم الجهاد في سبيل ارغام الناس على تصديقها والايمان بها والاطمئنان الى مافيها من خطر وبلاء وويل وشقاء وما تنطوي عليه من نية التأجيل بعد التأجيل حتى يذهب الجيل في أحلام وأباطيل وهم يظنون أنهم خالدون في هذه الوزارة فليس بعنيهم أن تنام الدنيا أو تقوم ولا يبالون أتسعد أم تشقى !

ثمانية أشهر تنقضي في كتابة قانون انتخاب لاينظمونه شعراً ولا ينقشون حروفه بالجواهر على الواح الذهب ويملأون اشداقهم بادعاء أنهم مشرعون عندهم علم القوانين وليس لغيرهم أن يفسر الدستور ولا في البلد من له عقل مع عقولهم أو رأي مع آرائهم ، ويزيد النكبة بهم ومصيبة الامة فيهم احتكارهم الاخلاص ولو كانوا مخلصين ما كانوا كاذبين ولو لم يكونوا كاذبين ماسلخوا نحو سنة وهم في أول عملهم في سن ذلك القانون المزعوم للانتخاب وقد وضعوا مواد تقييد الصحف في يوم أو بعض يوم وصنفوا مايسمونه قانون الجمعيات السياسية في جلسة أو جلستين ، قادرين على مايضرهم عاجزين عما ينفع ، فما أبعدهم من الاخلاص والصقهم بالتذرع به الى المخادعة والكيد وتشويه سمعة مصر بما يختلقون من الاكاذيب وما يذيعون من المفتريات يدعون بها بناءهم المنهار ويسكون سفينتهم المشرفة على الغرق

وهل الوزراء في مملكة من ممالك العالم يفسرون الدستور لبلادهم وما هم إلا منفذون للشريعة التي تسنها البلاد على مقتضى الدستور الذي ليس لاحد حق تفسيره غير البرلمان ؟

سيقولون أن المستشارين الملكيين فسروه وافتوهم فيه الفتوى التي ينقضون بها نسجه ويقوضون بنيانه ويمحون أثره ، وتلك فتوى يدعون انها عندهم ولم ينشروها لتراها الامة وتعلم هل افتى أولئك المستشارون بتعطيل الحياة النيابية أو الوزراء يؤولون به مواد الدستور ، ومحال أن نصدق أن المستشارين الملكيين أفتوا الوزارة تلك الفتوى التي لو كانت عندهم لاعلنوها ، وما كتموها الا أنها أشاعة يشيعونها وليس لها أصل ، كالمذكرة التي ادعى محمد باشا عيسى انها عنده ثم لم يكن عنده غير الهذيان الذي أجرى به البهتان لسانه ولو كان خجل يومئذ لابتلعته الارض فلم نره بعدها ولم يستبح لنفسه حشد الجيوش لحاصرة البرلمان

أما وقد اجتمع نواب الامة وعقدوا البرلمان تحت ظلال السيوف والرماح وهم هدف المدافع فهل الوزارة في ريب من انهم جاءوا بارادة الامة والامة تؤيدهم هذا التأييد بالصوت المرتفع الى عنان السماء ؟

وهل بقي لتفسيرها الدستور بما أوحاه اليها حب السيطرة والحكم اثر والدستور من عمل الامة وليس لغير الامة حق تفسيره ؟

ليس الدستور قانونا سنته الوزارة ، ولكنه من عمل الامة كتبته بدماء ابنائها الذين جندلتهم الحراب والبنادق سنة ١٩١٩ ومستحيل أن تفرط فيه البلاد من أجل سواد عيون رجل كنشأت أو عيسي أو غيرهما ممن ذهبت باحلامهم المناصب التي ارتقوا اليها في غفلة الدهر وما هم لها بأهل

والحمد لله على أن جمع القلوب المتفرقة ووحد الكلمة المتعددة والف بين الاحزاب وسيعلم العالم كله أن مصر لن تنام عن حقها ولن تتهاون في الجهاد في سبيله بعد اليوم

ادب البابلي

قلنا حين نعينا الى القراء وفاة صديقنا العزيز محمد بك البابلي انه كان كاتباً أديباً بقدر ماهو فكه ظريف . وقد وقع الينا طرف من رسائله الى بعض اصدقائه تنشر اليوم نموذجا منها وهي وان لم تكن من الانشاء في المكان الاعلى تدل على المام كاف بالادب وسعة الاطلاع . من ذلك ما كتب يوما الى صديقنا وصديقه المفضال حضرة صاحب العزة اسماعيل بك شيرين وكيل محافظة مصر من بعادياته بمحلة الكبرى :

سيدي الصادق اسماعيل

راجعت في صحيفة ذاكرتي مالك من الحقوق على وما لي من الحقوق عليك فرأيت أن مالك من الحقوق والافضال تنوء به الجبال وحيث أني عاجز عن تسديد تلك الحقوق ولو عند ميسرة وحيث أن حقوقي عليكم بسيطة لا تعجزون عن وفائها

وحيث اني الآن مقيم منفرداً في التفتيش الواقع بمحلة البرج لأن هواءه موافق مزاجي عن باقي التفاتيش الاخرى . . . لان وخامة البنك العقاري وجرائم البنك الزراعي وما يلي ذلك من مجاري غرفة البيع الجبري وميكروبات المحضرين وطائفة الانذارات والاعلانات والمزادات قد اتفقوا جميعاً على افساد مناخها

وحيث أني أصبحت وحيداً لا زوجة لي تعولني أو تلومني أو تقلق راحتي رأيت ان أخطب منك صندوقا من الكنياك وصندوقا من الويسكي الاول مارتل والثاني ديوارز لاتزوج كل ليلة من بنات الاعناب وغواني الاكواب سأخفف عني الكروب ومني عليك الف تحية وسلام

عبد محمد البابلي

بالمحلة الكبرى

أخي الحبيب الصادق

تسلمت كتابك ورشفت من عذب الفاظه ما لطف نار شوقي اليك ، وأنت تطلب الي أن اجزيك عن ذلك العهد الذي شفيت به فؤادي سما زعافا يأخذ من مهجتك وحياتك مانحن في حاجة الى المزيد منه ومتى خطر ببالك أني اختار لنفسي أن أكون السبب المباشر لفجيعة البلاد فيك وحرمان اخوانك وخلانك من التمتع بك والهناء بما يرجونه من طول حياتك ودوام صحتك ، لو ان في يدي اكسير الحياة أو لو كنت قد حبيت من معجزات الرسل والانبياء القدرة على احياء الموتى وابراء ذوي الاسقام لكان أول همي ان اهبك أكبر نصيب من الصحة وأوفر قسط من الحياة . انك تعلم يا محمد انك مني مكان الروح من جسد الجبان فهو لا يفتأ يروضها على ما يرى فيه سعادتها وهناءها ويعصاها فيما يضنيها ويعرضها للاخطار والسلام عليك من أخيك البار بك الشفيق عليك

اسماعيل شيرين

محلة البرج في ٩ مارس سنة ٩٢١

سيدي الجليل

والله ما عمرو بن العاص في حسن سياسته ولا معاوية في حسن كياسته ولا المغيرة بن شعبة في دهائه ولا ابو جعفر المنصور في ذكائه بأبرع من سيدي في حسن تخلصه من المأزق واهتدائه الى الطريق من بين المفارق . نظرات تنكشف لها الضمائر وحيل تنفطر منها المرائر ، لا يدري سائله ان كان له ماناً أو مانعاً ومخرج ذو الحاجة من بين يديه لا مادحاً ولا قادحاً ، يشاشة تقوم مقام الرفد والفاظ كالدر يسطعه العقد ، يلعب بعقول الانام لعب الترك بجيوش الاروام

تحرص ياسيدي على صحتي من تماطي الصهباء في الصباح والمساء لكي تحل الاشفاق محل البذل والرحمة مكان النيل . وتخدعني عن نفسي بمثل هذه المعاذير وانت تعلم ان مذهبي في تعاطيها مذهب العليل فاذا اكثرت ففي نخبك أو سكرت ففي حبك . ولي من وحدتي وطويل عزلتي مايبرر طلبتي . فان عيناي لا تكاد تقع الا على شيء مثل البقر ولا يطرق سمعي الا انكر الاصوات في جميع الاوقات . عيون كحلها الغبار في وجوه كقدر الفخار وكبت على أجسام علاها التراب . مالو بذر فيها السنط لنبت وطاب ، تسترها ثياب تسرح فيها قطعان القمل والبق فتراها خارجة من شق داخلة في شق

هذه ياسيدي هي حياتي ومعيشتي . وبلواي ومصيبتي ، فبحبك هل يسرك أن أموت شهيد تلك الاشباح . أم تؤثر أن أذهب صريع الراح .

عبد محمد

الاكتشاف المدهش

العلمي لاعادة الصحة والقوى ولاطالة الحياة بصحة ونشاط

جاء في مؤلف العالم الشهير الدكتور س . فورنوف مدير معمل معهد الابحاث العالية بباريس « الحياة والـ ٣٠٠ طعم للرجال » أن الغدد الحيوية تكسب في المجرى الدموي نوعاً من السائل الحيوي الذي ينبه جميع الخلايا ويقوي أيضاً الحركة العقلية والشعور بالغبطة بالحياة وهناك نتيجة التطعيم الذي أجرى لمائة وعشرين كبشاً وحيوان هرم حيث لم يأمل البطريون الحياة لها الا بضعة أسابيع وقد طعمنا بالغدد الحيوية المأخوذة من حيوانات حديثة السن . فهذه الحيوانات بعد العملية تظل حافظة لقواها . ومنذ خمس سنوات وهي كلها قوة وشباب وأمكنها أن تتناسل وقد طعم ٣٠٠ رجلا بالغدد الحيوية ونذكر على سبيل المثال : — تقدم لي رجل انكليزي له من العمر ٧٤ سنة عليه لوائح التعب والكبر منحنى الرأس وقواه منحطة من ١٢ سنة فبعد التطعيم بالغدد الحيوية وبتأثير السائل تحول الشيخ عديم القوى الى رجل قوي يتمتع بجميع قواه الجسدية والعقلية وقد تجدد شبابه من ١٥ الى ٢٠ سنة ولكن يقول الدكتور راشلوندسكي ببرلين في مؤلفه البحث في الكائنات صفحة ١٣٥ له من الممكن استبدال العملية الجراحية المذكورة بادخال خلاصة الغدد الحيوية الى الجسم باستعمال كاليفولويددي كالتشكو ولهذا السبب قد اعترف المجمع الطبي كاليفولويد كقوى بما انه بعد الاستشفاء بالكاليفولويد تتلاشى ألوانكم الصفراء ويصبح اللحم والعضلات تتقوى وتنتفخ النفس ويشتد الذكاء وتتلاشى الاوجاع ويزول الضعف العصبي وتلوح عليكم علامات السرور والابتهاج وتتمتعون من جديد بفوز حياة الشباب والصحة

ولضيق المقام نرجو كل من يريد الاطلاع على شهادات ألوف الاطباء من المجتمع العلمي في العالم أجمع وهي مستخرجة من القائمة الرسمية التي تحوي ٤٠٨٩ طبيبا ومؤيدة من المجلس الاعلى للصحة بتاريخ ١٨ اغسطس سنة ١٩٢٥ نمرة ٥٩٧ ان يطلب كتاب اعادة الحياة الطبيعية والمعنوية مجاناً — كاليفولويد الدكتور

دعوا حبوب نوبل

تحقق احلامكم واعادة صحتكم ونشاطكم

لاتهتموا مهما بلغتم من الضعف من الافراط في أيام الشباب ومن التعب والتقدم فى السن

لاتهتموا إذا كنتم تتعبون من أقل عمل وإذا كنتم مصابين باضمحلال وانحطاط القوة التناسلية وضعف الشيخوخة فان حبوب نوبل التي هي غذاء الاعصاب تعطي أجسامكم حياة ونشاط وتجدد فيكم القوة

أطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها « الانحلال وأسبابه وعلاجه » من وكيل معمل أمنيا صندوقه البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر الذى يرسلها اليكم مجاناً وخالصة أجرة البريد

مستودع الجونورين فى السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

قشرها

أطلب علبة من القشر اذا دخلت مخزن البقاله فان قشر سحوق ناعم ينظف الحلل والزجاج والخشب والنحاس ويعطيها لمعانا جميلاً وهو يستعمل خصوصاً للآنية النحاسية ويباع فى كل مكان فلا تنسى القشر واستعمل منه قليلاً على خرقة مبلولة وافرك بها الآنية القذرة فتصبح لامعة

« كاليتشنكو » كوفي، في المعارض الصحية في باريس ولندن وبروكسل وفلورنس بأربع مداليات ذهبية . ويباع الكاليفلويد : نصف زجاجة وزجاجة كاملة وزجاجة مزدوجة وامبول في الاجزخانات ومخازن الادوية كدلمار وغناجه وجوليوتي ونيوبرتش الى آخره : وعند وكيلنا « ا . ن . كوزنتزوف » بشارع افيروف بأوتيل متروبول سابقا بالشقة الاولى نمرة ٣ باسكندرية الذي يرسله بالبوستة لمن يطلبه محولا عليه

الشربة الاميركانية

مستخرجة

من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد العفونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالمفاتيح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولا حفظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفه الكيلوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة .

متعهد الكشكول فى محطات السكة الحديد الوجه البحري هو المعلم عبد الحميد احمد الحجار

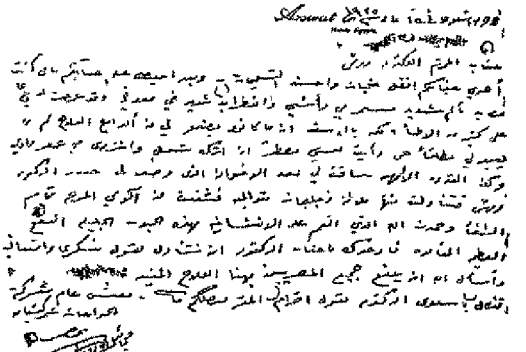

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور روس صندوق البوستة نمرة ١٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة فى نيويورك بأمريكا

الموسكي
شارع بولاق

بلاتشي حـــايم وشركاه

مصر الجديدة

اظرف موبليات
بأسهل الاسعار
في القاهرة

بيع على الحساب الجاري
مع التسهيل في الدفع

تساهل مخصوص
في
ملابس الجهاز

محل ملبوسات وازياء

شفاء امراض سن الخمسين
بواسطة الارتيروجين
تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج
المستخرج من كلية مونبلييه الطبية

مستحضر عجيب لتجدد الشرايين اتريز سكليروز واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والنهجان والربو والاحتقانات الحمية والرئوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال والشحان البول في الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها. يباع في أشهر المخازن والاجزخانات

المستودع الوحيد والوكيل العام لمصر والسودان وفلسطين

مخازن ادوية جوليوتي
تليفون نمرة ١١٠٣ و ١٨٤٢
ص . ب نمرة ٩٣١

شراب الهند
يشفي السعال الحديث في ٢٤ ساعة والمزمن في اسبوع

شراب الهند نتيجة تجربة أكثر من ثلاثمائة تذكرة من أشهر أطباء العالم الاوربي والاميركي يفعل فعل السحر في السعال والزكام والبلغم والانفلونزا وضيق التنفس والسعال الديكي وسائر أمراض الصدر . ثمن الزجاجة ١٥ قرش صاغ . تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة مخازن وسائر الادوية والاجزاخانات المهمة

نجاه واصف المهندس الزراعي
بشارع سليمان باشا نمرة ٣٥ بمصر تليفون نمرة ٥٩٠٧
مستعد لتوريد كافة ما يلزم من النقاوي والآلات والاشجار للجنائن وعمل رسومات ومقايسات وأخذ مقاولات لعمل جنائن بأسعار منهادة

متعهدا الكشكول
يطلب الكشكول من حضرات سيدافندي خصيرويوسف افندي محمد متعهدا الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

صابون بيرس الشفاف

صابون نقي وشفاف يخترق النور نصف انوعه وله رائحة عطرية منعشة وهو لطيف التاثير على الجلد وصابون بيرس الكروي يعطي صحة وجمالا لمن يستعمله فاذا طلبت صابون بيرس فاحذر من التقليد
صابون بيرس يباع في ثلاثة اشكال

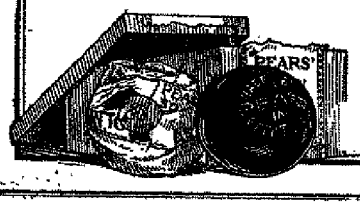

السيكوريتين
دواء طعم واحد تركيب صحي للنساء
وتشخص في جميع الاحوال التي تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

Sécuridine

يباع في جميع مخازن الادوية والاجزاخانات الشهيرة في القطر المصري

انهاض حزب الأحرار

حلمي باشا عيسى — حقيقة أنا رجل عظيم ، أردت أن أهدم الاحزاب فهدمت حزب الاتحاد ، الا ترى هذه عظمة ؟
دسات باشا — أعمل معروف ، إلحد ياعيسى سيب العظمة دلوقت وشيل اللاوى اللي وقعتها على دماغي . . .

لما نقف قدام بعض صف لصف ودول يزحفوا ودول يزحفوا ويبقى زيور باشا داخل بكرشه على سعد باشا يجرفه والا ما يجرفوش . أما لو كان قدامه واحدزي حلاتي ماينخرجش من كوعه يزحزحه قتر عن مطرحه . ده أنا والنبي كنت ارمى جتتي عليه اجيبه الارض

سعد باشا ـ ماقلنا من أول يوم ليحيي «الشخن» وأعترفنا لك بالزعامة فى هذا المقام . بس خلينا دلوقت في العمل بعقل وروية وان جاء أوان الصراع قدمنا كل قرن لقرنه ويبقى منك لزيور تعرف شغلك .

نعمان باشا الاعصر — يعنى الزعامة محفوظة لحسوبك وقت اللزوم

سعد باشا ـ أى نعم وقت اللزوم .

نعمان باشا الاعصر — بقينا حبايب . وان جينا لضرب الشوم تنازلت عنها لعبد الحميد بك سعيد .

سعد باشا — عظيم . والآن ايه رأى الهيئة في تشكيل اللجان

ويصا واصف — أرى أن تقر اللجان التي كانت بعد الانتخابات .

سعد باشا — هذا محال . أولا لاننا لم نشكل لجانا اذ ذاك فقد فوجئنا بالحل في أول ساعة . وعلى فرض أنها كانت موجودة فهى لا تصلح لمثل الحال الذي نحن فيه الآن . كانت لها ظروف ، فلم يدخلها أناس ممن يجب أن يكونوا فيها الآن وقد دخلها بعض الذين يجب ابعادهم عنها . هل توافقون على أن ننتخب ثلاثة منا يضعوا بها كشوفا نقرها في الجلسة التالية .

أصوات — نعم . نعم . نوافق

سعد باشا — يصح أن يكون الثلاثة المختارون هم عبد الجليل بك أبو شعره وفؤاد بك حمدي وحمدي بك سيف النصر .

الاستاذ أبو علم — كده الاصوات تبقى متعادلة واحنا مازلنا الأغلبية

محمد باشا محمود — ياأستاذ مافيش اليوم أغلبية وأقلية . هنا مجلس أمة مش مجلس أحزاب . بعد ماتخلص من الظرف الوحش اللي احنا فيه ونرجع للبلاد حالتها الطبيعية يصح أننا نفكر فى الفرق والاحزاب

سعد باشا — هذا صحيح . ولقد اقسمت وأقسمتم معي جميعا أن قلوبنا خلو فى هذه الساعة من كل مايمت بصلة الى الحزبية وأننا نضحي نفوسنا وحياتنا وأموالنا فى سبيل الدستور والمحافظة عليه» . هذه مهمتنا التي عاهدنا الأمة عليها وأكدنا لها عهدنا بأصدق الايمان فلنتوجه اليها بكل قوانا وكل جوارحنا ولنقصر همنا عليها .

دسوقى بك ايامه — هذه الجلسة طبعا لم يعمل لها برنامج لانه ليس لدينا أعمال مقدمة من الحكومة ولا اقتراحات مطروحة من الاعضاء . فما هو الرأي في وضع بروجرام الجلسات المقبلة

بشري بك حنا — وإيش يمنع يا أبوي عاد من مجيبة المشروعات الجديدة كيف كانت مجدمة من المدعوجة الحكومة جبل يوم الانحلال .

الاستاذ حسن نافع — مدعوقة حكومة مين دي اللي بتقول عليها يابشري بك . دي كانت حكومتنا .

بشري بك حنا — لاو عاد ياوليدي وحج والديك . دي كانت أولة حكومة زيور مافيها كلام .

نعمان باشا الاعصر — صحيح صحيح ! والله واعي يا أبو حنا . وحياتك أنا ما أنا فاكر كانت إيه النهار ده الضهر عند المنزلاوي . كانت حاجات مزروطة وحلاوتها تستاهل حنكك ياعبد الحميد يابنان ياسندي ، وياريتك كنت معانا

عبد الجليل بك سمره — واشمعنا ماافتكرتش الا البنان

نعمان باشا الاعصر — هو اللي ساعات بيفتكرنا باكلة طيبة لما نكون هنا ، الخير بالخير والبادي اكرم ماينكر المعروف الا ابن الحرام .

سعد باشا — يظهر يانعمان باشا انك خدت على مجلس نواب الكشكول ومش فى امكانك تفرغ للجد ساعة واحدة .

نعمان باشا الاعصر (همسا) — يظهر ان دولة الباشا بدا يخشن .

الاستاذ سعودي (همسا) — ما انت كان زودتها يانعمان . حوش شوية لما ناخد على بعضنا

نعمان باشا الاعصر — ماهو جد على طول كده يادولة الباشا يبقي شوية يفرقع . والواحد بقاله زمان والتكدلاحقه من وشوش بتوع الاتحاد دول وما صدقنا أن ربنا نصرنا عليهم ولم العضم على بعضه . خلينا نفرج عن نفسنا بكلمة من هنا وكلة من هناك لما تحبك القافية .

علي بك المنزلاوي — عظيم ! لما تحبك ويجزقك الكيف يبقى دولة الرئيس يصرح لك تفرج عن نفسك بنكتة .

سعد باشا — والآن نرجع لما كنا فيه من العمل . اظن حضرات الاعضاء يريدون ان يعرفوا الى أين وصلت مساعي اللجنة التى انتدبت لتبليغ جلالة الملك قرارات المؤتمر .

أصوات — نعم . نعم

سعد باشا — سعادة الوكيل الاول يوضح لكم ماتريدون

محمد باشا محمود — طلبنا باشارة برقية الى معالي كبير الامناء ان يحدد لنا ميعاد التشرف بالمقابلة والآن ننتظر الرد .

علي بك المنزلاوي — كان رأيي من الاول ان يذهب الوفد مباشرة للاسكندرية فاذا وجد وقتا يصرح له فيه بالمقابلة تشرف بها ورفع القرارات الى السدة السنية وان تعذرت عليه رفعها بواسطة الديوان العالي وعاد . وكانت المهمة انتهت من وقتها وعرفنا نتيجتها

محمد باشا محمود — كان ذلك ممكنا ولكننا أردنا ان نكون أكثر دقة في اتباع التقاليد الرسمية

سعد باشا — أن من الظروف الاستثنائية مايعفينا احيانا من التقاليد الرسمية ولكن هكذا كان . . . (همسا) . . . وويل لنا من التقاليد !

منزلاوي بك — وقرار سحب الثقة من الوزارة ماذا صنعتم فيه

محمد باشا محمود — داخل ضمن القرار الذي سيرفع لجلالة الملك وهو حفظه الله ضمين بالنظر اليه بما يجب له من الاعتبار .

سعد باشا — غريب أمر هذه الوزارة والله ! لا صحيح شيء غريب وعجيب ليس له مثيل في العالم . يقولون انها وزارة حزبية اتحادية وعلى رأسها رجل يزعم انه مستقل لا ينتمي الى حزب . ده مش شيء مدهش ؟ يجوز ان يرأس مستقل وزارة ائتلافية من جملة أحزاب أو من كل الاحزاب في أوقات استثنائية وظروف تقضي بها مصلحة البلاد لدفع خطر ودرء مصاب ، وهذا مايسمونه وزارة انقاذ . أما مستقل يرأس وزارة من حزب معلوم ، لها برنامج محدد وغاية مخصوصة ، ده ماحدش سمع به في التاريخ . ولكن زيور ربما كان له تشريع خاص ونظام خاص واساليب في السياسة لايعرفها غيره ولا يدرك مداها سواه . وفوق كل ذي علم عليم